ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

# The First Protestant Denominations in the USA: Puritans as a model

**Prof. D. Sami Saleh Al-Sayad**

Tikrit University College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
**saami.s.mohamad@tu.edu.iq**
٠٧٧٠٦١٤٤٠١٠

***Keywords*:**
In
fi
C
M
F

**A R T I C L E I N F O**

***Article history:***
Received 4 July. 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 25 Jan 2022
*E-mail*
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

**A B S T R A C T**

The (Protestant) religious reforms were the most important in formulating the vision of life in the settlements or the first American states. The Catholic Church retained its powers until the end of the Middle Ages while acknowledging corruption and the need to reform it, and its calls continued to spread the conflict with the growth of the national spirit. At the beginning of the sixth century Tenth, the German religious reformer and professor of theology Martin Luther (1483-1546 AD) appeared, who hastened to put forward the idea of theological reform, which was accepted by the majority of northern European countries and refused to recognize the absolute sovereignty of the Pope and established Protestant churches for each country. One of the most important works of Martin Luther that shook The Catholic Church, which was the beginning of the reform and conflict, is (The Ninety-Five Issues), which is a list of protests that he hung on the door of the main cathedral in Wittenberg on October 31, 1517 AD, thus counting the absolute of the era of religious reform in Europe after his objection to many things in the church, the most important of which Forgiveness instruments. Came after Martin Luther the most influential Protestant John Calvin (1509 - 1564 AD), the founder of Calvinism (which the Puritans followed), which became the national refuge for the middle classes, as he published his famous work in 1534 (Organizations of the Christian Religion).

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.2-1.2022.5

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

## المذاهب البروتستانتية الأولى في الولايات الامريكية البيوريتان إنموذجاً

**ا. د سامي صالح الصياد/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية**

**الخلاصة:**

إن الاصلاحات الدينية (البروتستانتية) كانت هي الاكثر اهمية في صياغة رؤية الحياة في المستوطنات او الولايات الامريكية الاولى، فالكنيسة الكاثوليكية احتفظت بسلطاتها حتى نهاية القرون الوسطى مع الاقرار بالفساد والحاجة الى اصلاحه، وتواصت دعواتها في تعميم الصراع مع نمو الروح القومية، ففي مطلع القرن السادس عشر ظهر المصلح الديني واستاذ اللاهوت الالماني مارتن لوثر Martin Luther(١٤٨٣ – ١٥٤٦م) الذي عجل بطرح فكرة الاصلاح اللاهوتي الذي تقبلته غالبية دول

اوربا الشمالية ورفضت الاعتراف بالسيادة المطلقة لبابا الفاتيكان واقامت الكنائس البروتستانتية الخاصة بكل دولة منها، وكان من اهم اعمال مارتن لوثر التي هز بها الكنيسة الكاثوليكية والتي كانت بداية الاصلاح والصراع هي (القضايا الخمس والتسعون) وهي عبارة عن لائحة احتجاجات علقها على باب الكاتدرائيّة الرئيسية في فيتنبرغ في ٣١ تشرين الاول/ اكتوبر ١٥١٧م، وبذلك عدَ مُطلق عصر الاصلاح الديني في اوربا بعد اعتراضه على امور كثيرة في الكنيسة واهمها صكوك الغفران.

جاء بعد مارتن لوثر البروتستانتي الاكثر تأثيرا جون كالفن Jean Calvin (١٥٠٩ – ١٥٦٤م) الفرنسي، مؤسس المذهب الكالفيني (الذي اتبعه البيوريتان) الذي أصبح الملجأ القومي للطبقات الوسطى، اذ نشر مؤلفه الشهير في عام ١٥٣٤ (تنظيمات الديانة المسيحية).

الولايات المتحدة بلد استثنائي في تاريخه وفي جغرافيته وفي القيم ، ولدت بمحض الصدفة، وشاءت الاقدار ان يكون لديها الكثير من الجغرافية والقليل من التاريخ ، تجربة جديدة ، غريبة ليست فيها اسلاف ولا انساب صار معيار الحكم فيها على نجاح الفرد وملكيته ، وصفها هوبير فيدرين " **بأنها القوة المفرطة**" ، وان تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، يبدأ في قارة اوربا قبل ان تعرف هناك قارة امريكا ، وفي قارة امريكا نفسها قبل ان يصلها الاوربيون ، ففي عهد كريستوفر كولومبوس كان الاوربيون نشيطين ، يسيرون بخطوات سريعة حيث كانوا يكتشفون ويستكشفون العالم الجديد ، واصلين إلى افاق واماكن بعيدة.

ان اكتشاف كريستوفر كولومبوس المحير لأراض جديدة كان قد شجع الاخرين على الكشف ، فمن اسبانيا والبرتغال ، ومن فرنسا وانكلترا وبعض الامم الاوربية الاخرى ، اندفع كثير من المغامرين ، الذين خاطروا بحياتهم واموالهم لكي يصبحوا اغنياء ويكونوا امبراطوريات جديدة.

امريكا التي اكتشفوها كان يقطنها كثير من الناس ، ولكنهم كانوا متناثرين في قارتين شمالية وجنوبية ، ولم يكن لدى هؤلاء الامريكيين الاصليين السفن او المعرفة العلمية التي تمكنهم من الوصول الى اماكن اخرى ، وهكذا فقد اوصلهم الاوربيون بعالم لم يكونوا يعرفونه من قبل ، وما كان يعني بالنسبة للأوربيين النجاح وتكوين امبراطوريات ، انما كان يعني بالنسبة للأمريكيين الاصليين الصراع من اجل الحفاظ على اراضيهم وطريقة معيشتهم.

ان الآمال التي جلبها مهاجرو اوربا إلى العالم الجديد ، كانت مختلفة بقدر الاختلاف بين اممها وشعوبها ، كالطمع في الذهب او حب المغامرة ، حب العظمة او شرف خدمة الحاكم ، الهرب من ظلم

حكومة جائرة ، الهجرة بالدين وبالمذهب بسبب الاضطهاد والتذمر والتعسف الديني ولا سيما البيوريتان Puritan (التطهيريون) الذين كان لهم الدور الفاعل في انشاء الكثير من الولايات الامريكية على اساس ديني ، ونشر المذهب وممارسة طقوسهم الدينية بكل حرية وعملوا على العبادة بالطريقة التي يرونها ، وهكذا وجدت البروتستانتية ولا سيما البيوريتان ظروفاً بيئية مناسبة في العالم الجديد ، فازدهرت اكثر بكثير مما كان عليه الحال في أي بلد اخر ، لذلك كان تعدد المذاهب في العالم الجديد من المظاهر الرئيسة الواضحة ، وكذلك الهرب من الفقر او السجن ، وتكوين مزرعة يحلمون بها ، وهناك البعض الذي حضر بدون امل ، اذ يستخدمونهم كعبيد في المزارع او في المناجم والمطاحن ، وبالتدريج ومن خلال ما يقرب من المئتي عام ، فقد صهرتهم الحياة في القارة الجديدة في بوتقة واحدة سماها علماء الاجتماع (الانصهار الحضاري) ، كونت منهم الشعب الامريكي.

## التغيرات الدينية :

من المعروف ان الاصلاحات البروتستانتية هي الاكثر حتى من عصر النهضة في اوربا في صياغة رؤية الحياة للمستوطنات الامريكية المبكرة ، فالكنيسة الكاثوليكية احتفظت بسلطانها حتى نهاية القرون الوسطى ، وذلك على الرغم من الاقرار بالفساد والحاجة الى اصلاحه ، وتواصلت دعواتها في تعميم الصراع مع نمو الروح القومية ، ففي مطلع القرن السادس عشر عجل بطرح الاصلاح اللاهوتي استاذ اللاهوت الالماني مارتن لوثر Martin Luther (١٤٨٣ – ١٥٤٦م) ، وفي غضون عدة سنوات رفضت غالبية دول اوربا الشمالية الاعتراف بسيادة بابا الفاتيكان واقامت الكنائس البروتستانتية الخاصة بكل واحدة منها ، عند ذلك حشدت الكنيسة الكاثوليكية قواها ، لتطهير المساوئ عبر الاصلاح الكاثوليكي ، وسعت لاسترجاع مقاطعاتها المفقودة ، ولأكثر من قرن انغمست الغالبية في اوربا بحروب دينية مستعرة ، وعندما خفت روح التعصب الديني في منتصف القرن السابع عشر ، احتفظت الكنيسة الكاثوليكية بتحالفاتها مع اوربا الجنوبية ، وايضاً مع اثنين من شعوب الشمال : البولنديين والايرلنديين ، في حين بقيت كل من بريطانيا العظمى ، هولندا ، الدول الاسكندنافية وشمال المانيا بروتستانتية[١].

ان الاصلاح الديني بدأ حركة سياسية اقتصادية حظيت بتأييد الناس الراغبين في تعزيز الاستقلال القومي وتجريد الكنيسة الكثير من ثرواتها ، غير انها انتجت ايضاً مفاهيم جديدة حيال الاعتقاد الديني ، التجربة ، وتنظيم الكنيسة ، ولم يشارك مارتن لوثر واخرون من الرهبان البروتستانت الاوائل تفاؤلية

عصر النهضة ، وشددوا على الآثام البشرية في شروط ومفاهيم اكثر صرامة ، ولكن ومن خلال الاصرار بأن الانسان بمقدوره نيل الانعتاق من الاثم فقط ، اذا شعر بالإيمان المخلص في عيسى المسيح عليه السلام ، وان ليس بمقدوره نيل الخلاص ببساطة عبر اطاعة التعاليم المفروضة من قبل الكنيسة ، فأنهم جعلوا من الدين اكثر فردانية[٢].

وبعد مارتن لوثر ، كان المرشد البروتستانتي الفرنسي الاكثر تأثيراً جون كالفن[٣] Jean Calvin(١٥٠٩ – ١٥٦٤م) ، والذي نشر الطبعة الاولى من مؤلفه الذي اسماه (تنظيمات الديانة المسيحية) في عام ١٥٣٤ ، ومن ثم اصبح العنصر المتنفذ في مدينة جنيف في سويسرا ، بدأ رأي كالفن في العالم متشائماً وعلى نحو مفرط (متطرف) ، اذ انكر الارادة الحرة وبين بأن الناس وفقاً لحتمية القضاء والقدر مساقين اما إلى الجنة او إلى النار ، وعد تجديد الايمان هدية او هبة مجانية (نعمة) من الله إلى اولئك الذين يختارون للخلاص ، لذا كانت العقيدة الكالفينية Calvinism المعروفة باللاهوت المصلح ، وبالرغم من صراحتها الملجأ القوي للطبقات الوسطى ، فمتى زاول انصارها ما يعتقدون بأنه تجديداً للأيمان وشعوراً يقينياً من انهم الصفوة المختارة ، فأنهم يكشفون بذلك عن طاقة معنوية غير اعتيادية وتوهج (نصراني) ، فالنزاعات الاخلاقية لإدانة الكالفينية المباهج والتسلية الدنيويتين غرست في اذهان المناصرين لها النشاط والتعافي ، وروجت لنوع من الزهد في الحياة اليومية متعاكساً مع زهد اديرة القرون الوسطى ، كما يراد من الانسان العمل باستقامة في البيع والشراء وغيرها من الاعمال التي انتدب اليها ، ووضعت غالبية الطروحات البروتستانتية الكنيسة تحت سيطرة السلطات الدنيوية ، اذ بينت الكالفينية بأن الملوك والحكام والقضاة ينبغي ان يكونوا مسيرين وفقاً لمشيئة الله وممثلين للكنيسة التي تضم مجتمع الصفوة المختارة ، اذ يشارك الورعون من العامة رجال الدين في الحكم ، وعليه وفيما ارادت الاخلاق الكالفينية تطهير نشاطات التجار ، فأن الافكار او الرؤى الكالفينية لإدارة الكنيسة كان لها محتوى ثوري ، فانتشار الكالفينية وسط جماعات من الطبقة الوسطى في فرنسا ، انكلترا اسكتلندا ، هولندا والجنوب الغربي من المانيا ، قاد في كل مكان الى التمرد على الملوك الذين رفضوا الانصياع الى ارادة الله المتمثلة بالكنائس الكالفينية[٣].

وعلى الرغم من التشاؤمية والتشدد الديني في الكالفينية ، فإنها شكلت مساهمة كبرى في تقدم الحضارة الغربية ، فعبر تعليم قوة التعافي والعمل الشاق ، حفزت النمو الاقتصادي ، وعبر تشجيع الثورة ضد الحكام غير الورعين ، دعت وعلى نحو غير مباشر الى شكل اكثر ديمقراطية في الحكم ، ومن

خلال مناشدة الفرد ان يحيا زاهداً لاختبار ثبات ايمانه وتهذيب سلوكه وفقاً لإرادة الله ، فإنها روجت لدرجات او مستويات عالية من تماسك الشخصية ، فالكالفني الاصولي غير متسامح او ودود على نحو مبالغ فيه ، وانما هو فرد ذو شخصية قوية ومواطن صالح.

ومثل الكاثوليكية ، فأن اللوثرية والكالفينية تعتقدان بأن ما تعد انه الحقيقة السببية تعطي فرصة عبر السلطات الدنيوية ، غير ان بعض المذاهب البروتستانتية بينت بأن الدين يضمن بالأساس علاقة اتصال باطنه بين الله وبين الفرد ، وذهبت الى ابعد من ذلك لتدعي بأن تلك العلاقة لا تتطلب تنظيماً كنسياً محكماً ، ولا تتدخل الدولة في المعتقدات الدينية ، وان القسر والاكراه في أي شكل يكونان انما هو شرط متأصل ، والبعض منهم ، من امثال القائلين بتجديد العماد ، رفضوا الاقرار بكل السلطة الدنيوية وتطلعوا الى بلوغ سريع لمملكة الله على الارض ، وانتشرت هذه الطوائف الباطنية بين الفلاحين والحرفيين وغيرهم من الناس المقهورين في المانيا الغربية وهولندا ، غير ان السلطات قد اضطهدتهم وعدتهم بصفة عامة مجانين ومخربين ، وان اذنوا او مهدوا الطريق الى اللبرالية والخير العام في المستقبل[٤].

**انتقلت** جميع هذه الاشكال من المعتقدات الدينية الى قارة امريكا عبر المحيط الاطلسي ، وكان للدين اثر فعال في تشكيل افكار السكان في تلك المرحلة ، وبما ان المذهب البروتستانتي وتفرعاته كانوا قد تعرضوا الى الاضطهاد الديني في اوربا وفي بريطانيا على وجه الخصوص شدوا الرحال هرباً من ذلك الاضطهاد الى العالم الجديد حيث البيئة المناسبة لممارسة طقوسهم الدينية ونشر افكارهم فازدهرت كثيراً عما كانت عليه في أي بلد اخر ، فأصبح لهذا التنوع الديني في المستعمرات الامريكية دوراً مهماً في خلق التسامح الديني في هناك فيما بعد[٥].

وان مستوطني المستعمرات الامريكية قد حفزتهم وبشكل كبير المنازعات الدينية ، فبينما كان تسريع توسيع المستعمرات الاسبانية والفرنسية عبر الايمان الجهادي للإصلاح الكاثوليكي ، المبشر به من قبل الرهبان الذين جابوا السهول والغابات وعبروا الجبال لتنصير الهنود الحمر ، سكنت بعض المستعمرات الانكليزية اقلية من المذاهب البروتستانتية التي رغبت بتبجيل الله على طريقتها الخاصة ، في حين جرى تأسيس مستوطنة نيوانكلاند[٦] كأنموذج للمجتمع الكالفني ، واصبحت بنسلفانيا مكاناً او مأوى للطوائف الباطنية الهاربة سواء من الانكليز او الالمان ، وأسهم الجميع في تنظيم كل المستوطنات المبكرة ، واكثر

من ذلك ، فأنهم ومهما كان شكل معتقدهم الديني ، فقد أسهموا في نتاج مجتمع يؤمن بالحياة الاخروية ويعد بأن الدعاية او الترويج للمعتقدات الحقة هي من واجبات الافراد الاكثر اهمية[٧].

## نمو البيوريتانية Puritanism وهجرتها الى العالم الجديد :

من بين العديد من الدول الاوربية التي اسهمت في استيطان امريكا الشمالية ، كان لإنكلترا ، وبالطبع اهمية خاصة في تاريخ الولايات المتحدة ، فالتطور السياسي والاجتماعي في انكلترا بدأ مختلفاً في منهجه عن التطور في دول القارة الاخرى ، فحكومتها اقل (فاشستية) والمنازعات الطبقية اقل قساوة ومجمل التقاليد الامريكية حيال الحرية والمساواة نمت من بذور انكليزية[٨].

ان من اهم مشاهد التطور الانكليزي ، وله اهمية خاصة في تحفيز الهجرة الى العالم الجديد (امريكا) ، هو نمو الصراعات الدينية ، فالكنيسة الانكليزية التي جرى انشاؤها من قبل الاسرة التيودورية House of Tudor ابان الاصلاح الديني ، والتي كانت تحت سيطرة التاج والاساقفة ، سمحت بتعدد او تشعب المعتقدات ، ولم تبذل الا القليل من الجهد لفرض المذهب الطائفي ، ولكن وفي عهد الملكة الانكليزية اليزابيث الاولى Elizabeth I (١٥٥٨ –١٦٠٣) ، حظى المذهب الكالفني بمزيد من الدعم ، ولاسيما من الطبقة الوسطى والوجهاء القرويين ، فالإنكليز من اتباع المذهب الكالفني ، والذين صاروا يعرفون باسم (البيورتان) Puritians وهي مذهب نصراني بروتستانتي يجمع خليطاً من الافكار الاجتماعية ، السياسية ، اللاهوتية والاخلاقية تستند تعاليمهم الى الايمان بالكتاب المقدس مصدراً وحيداً للعقيدة الدينية من دون الأخذ بأقوال القديسين ورجال الكنيسة ، ويسمون التطهيريون ايضاً[٩] ، لانهم طالبوا بتطهير الكنيسة الانكليزية من كل الطقوس والعبادات غير الواردة في العهد الجديد (الانجيل)[١٠].

وللبيوريتان صفات كان لها اكبر الاثر على الحياة في المجتمع الجديد تميزت عن تأثير أي مذهب او طائفة دينية اخرى ، ومن صفاتهم الدينية[١١] :

١– انهم كانوا من اتباع كالفن الذين يؤمنون بأن الانسان مسيّر وليس مخيّر.

٢- يؤمنون بأن الرب هو الذي قرر بالفعل اولئك الذين سينقذهم في الاخرة وبالتالي فأن كثيراً من البيوريتان كانوا من ، المتصوفين ، وذلك ليعرفوا فيما اذا كانوا من المختارين من قبل الرب وكانوا يهتمون بتحسين اوضاعهم وكذلك اوضاع الاخرين.

٣- كانوا يؤمنون بقانون اخلاقي صارم ، واصدروا بعض القوانين التي تحرّم العمل يوم الاحد وتجبر الذهاب الى الكنيسة.

بقي البيوريتان في اطار الكنيسة الانكليزية ، غير انهم رغبوا في احداث او ادخال تغييرات على هيكلها التنظيمي ومبادئها ويريدون تنقيتها ، فالكنيسة وكما بينوا ينبغي ان تدار من قبل الكهان الورعين من العامة بدلاً من التاج الانكليزي والاساقفة (الكهنوت) ويحمل عموم المجتمع على قبول المبادئ الكالفينية وتعاليمها الاخلاقية الخاصة بمناصريها من الاتباع وقد لقي هؤلاء بسبب تنظيمهم نجاحاً سريعاً مما جعل عددهم يزداد ، حتى بلغ عدد من استقر منهم في مساتشوسيتس نحو ٢٠ الف في عام ١٦٤٠ ، وبالتالي فقد تسبب هذا المنحى في نشوب صراع كان من المتعذر تفاديه مع الملكية[١٢] ، وان لم يكن حاداً قبل وبعد وفاة الملكة اليزابيث في العام ١٦٠٣.

انتقل العرش الانكليزي في عام ١٦٠٣ إلى اسرة ستيورات House of Stuart ذات الاصول الاسكتلندية ، وذلك بعد اتحاد التاجين في انكلترا واسكتلندا (وان كان لكل منهما حكومة منفصلة عن الاخرى حتى عام ١٧٠٧) وعارض بشدة ملوك السلالة الاوائل من امثال جيمس الاول James I (١٦٠٣-١٦٢٥م) ، وتشارلز الاول Charles I (١٦٢٥ – ١٦٤٩م) ، البيوريتان وحاولوا منعهم من الترويج لمعتقداتهم ، واستمر الاضطهاد الكبير ضد البيوريتان من قبل موظفو الملك شارل الاول في بريطانيا[١٣] ، وعادوا العديد من الانكليز المهتمين كثيراً بالحرية وليس بالدين من خلال تجاهل حقوق البيوريتان والتدخل في قانون المحاكم او القضاء ، والمطالبة بسلطات مطلقة ، وفي النهاية قادت سياسات الملك شارلز الاول إلى حرب اهلية نشبت في العام ١٦٤٢ ، وفي غضون ذلك كان للعديد من الانكليز ولا سيما البيوريتان دوافع سياسية ودينية قوية للرحيل او الهجرة إلى هولندا ، ولكنهم لم يرغبوا في ان يصبح ابنائهم رعايا هولنديين فعزموا على الهجرة إلى العالم الجديد (امريكا) في عام ١٦٢٠م[١٤].

كان الصراع الديني الرئيس بين مناصري الكنيسة الانكليكانية التأسيسية وبين البيوريتان ، الذين لا يؤمنون بالحرية الدينية ، وفي غضون ذلك بدأت قلة من الجماعات الغامضة ، والبعض منها متأثر

بطائفة تجديد العماد الالمانية، بالانفصال الكامل عن الكنيسة التأسيسية ، وتشكيل ابرشيات دينية خاصة بها ، ومن بين الجماعات ، والتي شغلت لنفسها مكاناً خاصاً في التاريخ الامريكي ، تلك التي اضطلعت بمسؤولية تنظيم الرحلة البحرية المعروفة بأسم مايفلور May Flower (زهرة مايس) ، "اسم سفينة حملت مجموعة من المهاجرين الى العالم الجديد من اصول انكليزية ينتمون الى طائفة البيوريتان " ، في عام ١٦٢٠م وكان لهؤلاء المهاجرين دور كبير في تشكيل اول مؤسسة سياسية في الدولة الامريكية ، والتي اضحى لها اعتبار رمزي خاص في التاريخ الامريكي ، وهي مدينة صغيرة اسموها بليموث Plymouth في ولاية ماساتشوستس Massachusetts ، وفي عام ١٦٣٠ بدأت هجرة كبيرة سميت بالهجرة العظيمة Great Migration بوصول (١٠٠٠) الف من المهاجرين البيوريتان الى مستوطنة ماساتشوستس على متن احدى عشرة سفينة ، وتأسيسهم اهم مدن المستوطنة وهي مدينة بوسطن Boston ، وبسبب استمرار اضطهادهم الديني في انكلترا جاء البيوريتان الى المستوطنة بأعداد كبيرة بلغت نحو ١٦٠٠٠ نسمة في عام ١٦٤٠ ، مارسوا نوعاً من الحياة الدينية التي رغبوا فيها في انكلترا ، واقاموا تجمعات دينية للعبادة ، في كل تجمع منها كان هناك مجموعة مستقلة تختار قساوستها وتحدد سياسة كنيستها الخاصة[١٥] ، وجماعة انفصالية اخرى منذ مطلع القرن السابع عشر ، ومن الذين عارضوا الاعتقاد التقليدي في معمودية الاطفال ، اصبحت المؤسس للكنيسة المعمدانية ، وفي اربعينيات القرن السابع عشر ، تأسست طائفة الاصدقاء المعروفين بالكويكرز Quakers [١٦] بزعامة جورج فوكس ، ومع تشديد هذه التنظيمات الجديدة على حرية الرأي ، ظفرت بالمساندة وفي اول الامر ، من قبل المزارعين البسطاء والحرفيين ، غير انها عدت في منظور الانكليكان والبيوريتان هدامة وخطرة ، ومع ذلك تأمل التاريخ بمقدورنا ان نرى بأنها قد عبدت الطريق امام الليبرالية في المستقبل[١٧].

ان هذا النوع من المجتمعات قد تجسد في انكلترا ابان حكم الاسرة التيودورية مجتمع ستكون فيه الحكومة مسؤولة وفقاً لإرادة الشعب ، والافكار حرة غير مقيدة ، ومكانة الفرد فيه تعتمد على كفاءته وليس على التوارث الطبقي او المنزلة ، ففي مطلع القرن السابع عشر كان الغالبية يعتقدون وبشكل كبير بمفاهيم القرون الوسطى ، فقبلوا التوريث الطبقي والتسامح الديني المتوافق مع مشيئة الله ، الا ان مفاهيم المجتمع الحر كانت قابلة للنمو والتطور في انكلترا ، وعليه فحيثما يستوطن الانكليز في ارجاء اخرى من العالم ، فأنهم يحملون معهم بذور الحرية[١٨].

**المؤسسات الدينية :**

اضحى واضحا للجميع في القرن السابع عشر ،عدا القلة ، بأن النظام الاجتماعي لابد له ان يقترن بدين رسمي ، وان نزعة تنظيم الكنيسة وتقيدها بقبول الاعراف الاخلاقية ينبغي تعزيزه بالقانون ، وضعت هذه المعتقدات موضع التطبيق في فيرجينيا ونيوانكلاند ، ففي فيرجينيا لم يكن للدين الرسمي الكثير من المقدرة على الحياة والنماء ، فرجال الدين كانوا دائمة قلة ، لتقديم ما يكفي من الخدمات ، وهم بالنتيجة رجال من درجات فكرية متواضعة ، وعلى الرغم من ان القوانين الاولى في المستوطنة ذات صبغة بيوريتانية قوية ، فقد كان من الصعب عليهم فرضها في اقليم كان سكانه متشددين للغاية في نيو انكلاند ، ومن جانب اخر نفذت المعتقدات والصرامة الدينية للبيوريتانية ، وان الكالفنية في اشكالها المتعددة شكلت احدى التأثيرات الفعالة في انتشار الحضارة الامريكية بصفة عامة ، ويرد السبب في ذلك الى ان نيو انكلاند قد زاولت تأثيراً اقتصادياً وحضارياً عميقاً على بقية القطاعات من البلاد ، من جهة وان المعتقدات الكالفينية قدمت إلى المستوطنات الوسطى والجنوبية عبر اخر الجماعات المهاجرة ابان القرن الثامن عشر ، من جهة اخرى[١٩].

وفي مساستوسيتس وكونكتيكوت Connecticut ، طالبت كل مدينة ان تقيم لها كنيسة وتدفع مرتبات وزرائها (الكهنة) وتشيد قاعة اجتماعات ، ومن الناحية النظرية ، كان نظام ادارة الكنيسة ، ابرشي (ضرب من التنظيم الكنسي تتمتع فيه كل ابرشية باستقلال ذاتي) ، وكان البيوريتان الانكليز قد انقسموا على انفسهم الى مجموعتين رئيستين : كهنة خاضعين يعتقدون بأن السيطرة على جميع الكنائس ينبغي ان تتم عبر مجلس (مجمع) كنسي مركزي ، وابرشيات اكثر ديمقراطية ، اعلنت بأن كل ابرشية بإدارة ذاتية ، اما مؤسسو نيوانكلاند فقد كانوا ينحدرون من المنتقلين الى ثاني المجموعتين ، فمن الناحية العلمية ثبت بأن تقيدهم بالمبادئ الابرشية محدوداً ، ولم يعد بالإمكان قيام كنائس جديدة من دون موافقة الحكومة او الادارة ، وانعقدت بصفة دورية اجتماعات للوزراء(الكهنة) لصياغة اللاهوت والاخلاق ، ولم يسمح الوزراء والابرشيات بالانجراف عن قبول اتباع العقيدة الارثوذكسية ، لذا جرى صياغة التماثل والصلب في كل مكان باستثناء رود ايلند ، وسرعان ما اصبحت الاختلافات الاصولية بين البيوريتان وبين الانفصاليين غير مهمة[٢٠].

ومن منظور تأثير او نفوذ الكهنة ، غالباً ما وصفت نيو انكلاند على انها ثيوقراطية (خاضعة لحكم رجال الدين) وجرت مزاولة هذا التأثير ليس فقط عبر التحكم بمؤهلات عضوية الكنيسة ، وانما كانت الاكثر مباشرة ايضاً في تقديم المشورة الى الحكوميين المدنيين ، والوزراء (الكهنة) القادة من الرعيل الاول

: جون كوتون في مساتشوسيتس ، توماس هوكر في كونكتيكوت ، وجون دافنبورت في نيوهافن ، كانوا وبشكل منتظم محل استشارة من قبل حكام المستوطنات ، وفي الرعيل التالي ورّث مركز القيادة لكوتون ، انكريس ماذر ، ومنذ ان اقر كهنة البيوريتان بأنهم يعرفون ارادة الله ، لم يسمحوا بأي دفاع عما يعدونه اتجاهاً او مذهباً كاذباً ، فقد جرى انزال الموت بأربعة افراد في بوسطن في العامين (١٦٥٩ – ١٦٦١) ، بسبب (التبشير) لأصحابه ، وجلد الواعظ المعمداني وابعد عن مستوطنة مساتشوسيتس[٢١].

لم تكن مجمل معتقدات المستوطنين في نيو انكلاند متطابقة مع تلك التي ذكرها بالأصل كالفن ، فالمذهب الكالفني جرى تحديثه من قبل عدد من الكهان الفرنسيين والانكليز ، وغدى التشديد اقل على العاجزين من انقاذ انفسهم وعلى المزيد من عناصر العاطفة والخطأ في التجربة الدينية ، وكان تفكير نيو انكلاند مسيطراً عليه بفكره او مفهوم عهد (ميثاق) الله ، الذي وعد به الافراد المنساقين لإرادته ، بالمغفرة في الحياة الدنيا والخلاص في الحياة الاخروية ، لذا فالدين يعني ابتداءاً قراراً عقلياً قائماً على الثقة (الايمان) بالله والامتثال لأوامره الاخلاقية ، والنزوع الى التدبر في شروط العهد اثر ايضاً في مفاهيم نيو انكلاند حيال التنظيم الاجتماعي ، فعندما يقدم الرجال والنسوة معاً لتشكيل مستوطنة جديدة او مدينة جديدة او ابرشية ، يبرمون عقداً او ميثاقاً فيما بينهم ، وتنظم العلاقات بين الادارة وبين الناس (الشعب) بالطريقة نفسها ، وكان لهذا النوع من التفكير تأثير كبير على النظرية السياسية الامريكية[٢٢].

بقي مذهب نيو انكلاند بيوريتاني كالفني ، فقد كان الاعتقاد بأن الانسان آثم بطبيعته ، ولا يمكنه ان ينال الخير فقط عبر الالم وتهذيب النفس الدائم ، فالعمل الشاق واجب ديني ، ولا بد من العزوف عن تقديس يوم السبت (وهو يوم للراحة والعبادة عند الطائفة اليهودية وبعض النصارى) ، والتأله (ادعاء المرء حقوق الاله او صفاته) ، والزنا والادمان على الخمرة ، والشعوذة ، والمساهمة في الاعمال المسرحية اثم جزائي ، فرضت هذه الاحكام في كل ركن من اركان المستوطنة ، واستمرت في غالبيتها حتى بعد ثورة الاستقلال الامريكية كما في فرجينيا ، اذ عهدت عقوبة خرقها إلى مواطنين معروفين كقضاة في محاكم المقاطعة ، وجرى قبول هذا القانون الشرعي من غالبية المستوطنين ، مع لفت النظر الى قلة التذمر ، وندرة الخروقات الخطيرة للغاية[٢٣].

غير انه لا يمكن لاحد المبالغة حيال صرامة الحياة في نيو انكلاند المبكرة ، فالمبادئ الاخلاقية للبيوريتان الاصوليين في بعض المسائل اكثر اعتدالاً حتى من خلفائهم المجددين ، فبينما حرموا تعاطي

المسكر ، تمتعوا بشراب كحولي مقطر ، وبينما يعتقدون بأن الافراد المذنبين بعلاقات جنسية سافرة ينبغي معاقبتهم ، ناقشوا المشاكل الجنسية بصراحة تامة ، وسمحوا بالرقص وبعض الاشكال الاخرى من المباهج ، وربما المظهر الاكثر اهمية من رؤيته البيوريتان للحياة ليست مبادئهم حول السلوك الذي يقوم على الزهد بشكل تام ، وانما توكيدها على الاختبار والتهذيب الذاتيين من دون انقطاع ، ما دام الانسان اثماً بطبيعته ، فلا ينبغي ان يسمح لنفسه ليكون عفوياً ، وبما ان الله وحده الجدير بالمحبة ، فهو لا يرغب بالتعلق المبالغ فيه من قبل آدمي اخر ، لذا كانت للمعتقدات البيوريتانية تأثيرات في العواطف الطبيعية للناس ومثل هذا العمل يبدأ من الطفولة المكبرة ، حتى ان الاطفال الصغار فيما مضى عدوا ملعونين ان ماتوا في حالة الاثم (الخطيئة)[٢٤].

ومن اكثر الموضوعات جاذبية للبيوريتان هو تشجيعها على التربية والتعليم ، بل لم يضاهيهم احد في هذا المجال ولا سيما في ولاية مساتشوسيتس الدينية ، فبعد وصولهم الى العالم الجديد بدأوا يفكرون بتأسيس كلية للتعليم العالي تسهم في اعداد ابنائهم لتولي مناصب كنسية او وظائف اخرى ونيل منزلة اجتماعية رفيعة كما هو معروف في انكلترا اذ يمنح التعليم تلك المنزلة[٢٥] ، وقالوا ان ارادة الله تجسدت في الانجيل (البشارة) فعلى الجميع تعلم قراءته ، في حين كان التلاميذ بحاجة الى نظام لإدراك معانيه العميقة ، فأستوجب ذلك على كل مدينة الاحتفاظ بمدرسة ، وبالرغم ان القانون لم يُفعّل تماماً ، تعلمت غالبية القاطنين في نيو انكلاند القراءة والكتابة ، واستكمالا للتعليم العليا اسست كلية هارفرد Harvard College في مطلع العام ١٦٣٦م التي ابدت رغبتها في مد الكنائس بالكهان والقسسة الذين يعرفون اللاهوت واللغات الكلاسيكية ، وكذلك اقتناعهم بالقيمة الكبيرة للعقل وان المعرفة العلمية تزيد من فهم الاعمال الالهية ، والجهل هو منبع الهرطقة لا منبع التقوى ، كما انهم اصروا بسبب قوة تدينهم ان يتعلم ابنائهم ليقرأوا (الكتاب المقدس) ويفهموا تعليمات الكنيسة[٢٦] ، وقدم ما لا يقل عن الـ١٣٠ من خريجي الكلية الى نيو انكلاند ابان الهجرة الكبرى ، وجرت صيانة تقاليد المنح الدراسية التي ثبتت اسسها الاجيال اللاحقة ، واطلقت في العام ١٦٣٩ اول الصحف المطبوعة في بوسطن ، وبدأ مردود الشأن الطباعي وفيراً ، وكان اغلب النتاج الفكري لنيو انكلاند في المواعظ والمعاملات اللاهوتية ، غير ان ذلك لم يحل دون اهتمام الكاهن انكريس ماذر وابنه كوتون ، مثلاً من الاهتمام بالعلوم والتاريخ ، بالرغم ان الدافع الرئيس لها كان على الدوام اكتشاف تجليات الادارة الالهية ، والبعض من مستوطني نيو انكلاند

كالعلمانيين فضلاً عن الكهان ، قرأوا وروجوا لشيء من الروح الانسانية المتسامحة في النهضة الانكليزية ، وحبذ عدد منهم نظم الشعر[٢٧].

ومن المحتمل ان تكون اكثر التجليات تحملاً للبيوريتانية في القطاع الاقتصادي ، فمن خلال تعليمات العمل الشاق والصلابة ، تروج لمؤهلات النجاح الاقتصادي ، وذلك لا يعني بأن مقدور التجار وارباب الحرف كسب المنافع بطرق غير عادلة ، فطبقاً لاعراف العصر الوسيط ، فأن كل من الكهنة والحرفيين في نيو انكلاند ادانوا تثبيت السعر الاحتكاري واشكال الابتزاز الاخرى ، غير ان البيوريتانية بينت بأن الانسان الذي يكرس نفسه لأعماله يجسد ارادة الله ، لذا ففي اغلب التوفيق المادي علامة لرضى الله ، ساهم هذا الموقف في نمو سريع للثروة والرفاهية المادية في مستوطنة نيو انكلاند ، والنتيجة كانت قوة فعالة في تجسيد روح الابداع في المجتمع الامريكي بصفة عامة[٢٨].

كان كلما انتشرت افكار او طروحات حركة التنوير الفلسفية في المستوطنات كان هناك نمو معتبر في النزوع الى الشك الديني (الشكوكية) بين الاغنياء والجماعات الاكثر برجوازية ، ومال عدد كبير من العناصر القيادية في مرحلة الثورية الى الربوبية ، وعلى الرغم من التباحث سراً في معتقداتهم الا انهم وبصفة عامة لم يكترثوا بايقاظ معارضة شعبية عبر المجاهرة بها علناً ، وكان افتتاح اول نقد للديانة المسيحية (هو العقل الوحي الوحيد للأنسان) الذي عكف على كتابة الزعيم الثوري ايثان الان وجرى نشره في العام ١٧٨٤.

والتأثير الاكثر اتساعاً اكده رجال الدين الذين بدأوا بإدخال مواقف ليبرالية وعقلية في علم اللاهوت بنفسه ، وحصل ذلك بالفعل في شرقي مساتشوسيتس ، وكانت اول انطلاقة محددة من البيوريتان والارثوذوكس تأسيس كنيسة براتل ستريت الاكثر ليبرالية عام ١٦٩٩ من قبل جماعة من تجار بوسطن ، وفي منتصف القرن الثامن عشر تخلى عدداً من رجال الدين في اطراف بوسطن عن المذهب الكالفني في القضاء والقدر ، وبأن الخلاص يعتمد على الاختيار الحر للإنسان ، وهو المعتقد الذي غرسوه بأنه الدين ما هو الا مجموعة من القواعد والاحكام التي تروم الى تحقيق السعادة الانسانية ، وبينوا بأن ذلك هو الافضل في الحياة الدنيا ، وان رغبة الخالق هو انقاذ جميع الناس[٢٩].

كانت الطبقات الاكثر تعلماً في الغالب في نيويورك وفي الجنوب من اتباع الكنيسة الاسقفية البروتستانتية ، وهذا الشكل في الدين كان بصفة عامة فاتراً للغاية ولدرجة قلما صارع فيها نمو العقلانية

، وعلى اية حال ، كانت البداية في اكتساب نشاط جديد ، كنتيجة لمشايعة عدد من وزراء نيو انكلاند السابقين ، وممن تبرأو من الكالفنية ، وكان من ابرزهم صاموئيل الذي هجر الكنيسة الابرشية عام ١٧٢٢ ، وسرعان ما اصبح اول رئيس لكلية الملك في نيويورك.

اما الكويكرز في فيلادلفيا الذين كانوا يتصفون على الدوام بالتفاؤل ، البساطة ، والتشديد على عمل الخير ، فقد تمكنوا وبسهولة من الانسجام مع حركة التنوير الفلسفية ، وفي الاقل كان ذلك صحيحاً ايضاً في بعض الجماعات الصوفية من الالمان في شرقي بنسلفانيا ، وكان واحداً من افضل التعبيرات عن كل الكويكرزية وحب الخير والاصلاح الاجتماعي في القرن الثامن عشر ، مسجل في محاضر الهيئة التشريعية في نيو جرسي تايلور جون وولمان الذي انقذ بأيمانه في النور العقلي ليصبح المناوئ اللدود للعبودية وغيرها من المظالم الاجتماعية والاقتصادية[٣٠].

في غضون ذلك واصلت اكثرية السكان في ارجاء نيو انكلاند واطراف بنسلفانيا قبول شكل ما من الكالفنية ، فالمعتقدات الكالفنية ، ومع تزايد من التوكيد الوجداني والديمقراطي وبخلاف الماضي ، جرى بعثها من خلال اليقظة الكبرى، فهستيريا اليقظة واصرارها على الشر في الطبيعة الانسانية روع المناصرة العقلانية للدين ، ولهذا السبب نكرها بقوة كل من جانسي وميهيو ، فضلاً عن المحافظين من الطبقة العليا الذين خافوا من الفوضى ، ومع ذلك كانت تأثيراتها ليبرالية في طرق عدة ، ففي ما يتعلق بالهداية باعتبارها اجزاء او صفقة خاصة بين الخالق وبين الفرد ، اضعف الوعاظ النهضويون الاشكال التقليدية للتخويل واشاعوا المطالب بالحرية الدينية والديمقراطية السياسية والاجتماعية[٣١].

وكان اعظم من اقترن اسمه باليقظة جونثان ادواردز ، فالبرغم ان ادواردز امضى حياته في الدفاع عن الكالفنية ، الا انه تأثر بعمق في الحركة التنويرية الفلسفية ، فقد تلقى تعليمه وقضى واحداً وعشرين عاماً من عمره وزيراً وعضواً في مجلس الكنيسة المشيخية ، ومساتشوستس ، ودفعه النزاع مع ابرشية عام ١٧٥٠ إلى الاشراف عليها ، واصبح داعية تبشير للهنود في ستوكبردج ، وفي حياته الخاصة كان على الدوام مرحاً صابراً وكادحاً ، وكان الغرض من كتاباته الغزيرة اعادة تأويل المذهب الكالفني حتى يدحض التفاؤلية[٣٢] ، وان نتاج الكتب والكراسات حول القضايا السياسية والاقتصادية ، كان ثانوياً مقارنة بالرسائل الارشادية واللاهوتية (الدينية) ، وكان التعامل بصفة عامة ، مع المناظرات الدقيقة في اغلبه

قليل القيمة ، ومع ذلك فهو نتاج مهم للمساعدة على تحديد التفكير الامريكي واعداد الطريق الى الثورة(٣٣).

**الخاتمة** :

توصل البحث الى عدة استنتاجات مهمة في موضوع تعدد المذاهب النصرانية في الولايات الامريكية الجديدة :

١- بعد اضطهاد الكنيسة الانكليكانية للمذاهب الاخرى كالبيوريتان والكالفنية والكويكرز وغيرهم ، اضطرهم ولاسيما البيوريتان الى الهجرة خارج البلاد كان في بادئ الامر الى هولندا ثم بعد ذلك الى العالم الجديد ولا سيما في ولايتي مساتشوسيتس(١٦٢٠) وكونكتيكوت (١٦٣٥) ومساهمتها وبدور فاعل في انشائها.

٢- كان للمذاهب النصرانية المتعددة التي هاجرت الى العالم الجديد دور مهم في تشكيل افكار السكان الجدد في تلك المدة ، فضلاً عن انها ادت الى خلق جو من التسامح الديني بالتدريج في العالم الجديد اكثر من أي بلد آخر.

٣- على الرغم من ان طائفة البيوريتان هاجرت الى امريكا لتتمتع بالحرية (الدينية) الا انها اضطهدت كثيراً من المذاهب الدينية الاخرى في امريكا مثل الكويكرز والانكليكان والكاثوليك وحتى اليهود ، لأنها كانت تؤمن بأن كل كنيسة يجب ان تكون حرة من أي سيطرة عليا خارجية.

٤- كان للمذاهب الدينية ولا سيما البيوريتان الدور الفاعل في انشاء المستعمرات الامريكية مثل مساتشوسيتس وكونكتيكوت وغيرها ، وكان البيوريتان قد استقروا في الولايات الشمالية التي سميت فيما بعد نيوانكلاند.

٥- اصبحت ولاية مساتشوسيتس ملجأ لكل مضطهد من البيوريتان في بريطانيا لكي يمارسوا فيها شعائرهم الدينية.

٦- تميز البيوريتان عن المذاهب البروتستانتية الاخرى التي جاءت الى العالم الجديد بالاهتمام الكبير بالتعليم وذلك لحاجة كنائسهم الى رجال دين متعلمين ، دفعهم ذلك الى تأسيس كلية هارفرد ذات المسحة الدينية في نشأتها.

**الهوامش والتعليقات :**

(١) محمد محمود النيرب ، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، ط١، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٩٧، ج١ ، ص٥٦.

(٢) لاري الويستر ، نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة : جابر سعيد عوض ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص٨١.

(٣) جون كالفن : اسمه عند الولادة Jehan Cauvlin مصلح ديني لاهوتي فرنسي ، مؤسس المذهب الكالفيني المنتشر في سويسرا وفرنسا ، من اشد اتباع المذهب اللوثري اجبرته الظروف على مغادرة باريس والاقامة في بال بسويسرا ، وهو من الفلاسفة القلائل الذين استطاعوا ان يطبقوا ما انتجه من الفلسفة.

(٣) محمد محمود النيرب ، المصدر السابق ، ص٦٢.

(٤) شيرين سعيد شلبي ، موجز التاريخ الامريكي ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص٤٨.

(٥) محمد محمود النيرب ، المصدر السابق ، ص٦٢.

(٦) اصبحت نيو انكلاند New England فيما بعد تشمل الولايات الامريكية الشمالية ، مساتشوسيتس Massachusetts وكونكتيكوت Connecticut وورود ايلند Rhode Island ونيو هاميشير New Hampshire ومن ثم مين Main , , ، جمعت هذه الولايات في مسمى واحد هو مستعمرات نيو انكلاند . عبدالفتاح حسن ابو علية ، تاريخ الامريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٤٠٧هـ ، ص٢١ ؛ الكسي دوتوكفيل ، عن الديمقراطية في امريكا ، ترجمة بسام حجار ، بغداد ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص٦٦.

(٧) فرانك لامبرت ، الدين في السياسة الامريكية ، ترجمة : عبداللطيف موسى ابو البصل ، الرياض ، ١٤٣٦هـ ، ص٨٨.

(٨) شيرين سعيد الشلبي ، المصدر السابق ، ص٥٣.

(9) ar.m.wikipedia.org.

(١٠) ول وايريل ديورانت ، موسوعة قصة الحضارة ، عصر العقل انكلترا ، ترجمة : محمد علي ابو دّرة ، نوبلس ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، مجلد ٤٠ ، ص٤٢.

(١١) محمد محمود النيرب ، المصدر السابق ، ص٦٠- ٦١.

(١٢) عبدالعزيز سليمان ونوار وعبدالمجيد النعنعي ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ت ، ص٣٤.

(١٣) ميلتون ميلتزر ، معالم الحرية ، ترجمة : احمد عزت طه ، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر ، دمشق ، ١٩٦١ ، ص٣.

(١٤) لاري الويستر ، المصدر السابق ، ص٨٦ ؛ جوزيف رغد ، العالم بين يديك ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، ١٩٧٤ ، ص١٧٢.

(١٥) كريم صبح ، الولايات المتحدة الامريكية دراسات في تاريخها الاجتماعي والسياسي ، مؤسسة ثائر العصامي ، بغداد ، ٢٠١٧ ، ص١٣.

(١٦) الكويكرز Quakers :ويسمون (الاصدقاء) هي مجموعة دينية من النصارى البروتستانت نشأت في القرن السابع عشر في انكلترا على يد الراهب جورج فوكس شجعت على القيم العلمية والمواهب العلمية ، ويطلق عليهم ايضاً الصاحبيون. .ar.m.wikipedia.org

(١٧) محمد محمود النيرب ، المصدر السابق ، ص٦٢.

(١٨) لاري الويستر ، المصدر السابق ، ص٨٨.

(١٩) عبدالعزيز سليمان نوار ، تاريخ اوربا الحديث ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص٥٧.

(٢٠) شيرين سعيد الشلبي ، المصدر السابق ، ص٦٠.

(٢١) هنري بانفورد ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة : علي البديري ، القاهرة ، د.ت، ص١٢.

(٢٢) عبدالعزيز سليمان نوار ، المصدر السابق ، ص٦٨.

(٢٣) هنري بانفورد ، المصدر السابق ، ص٤٥.

(٢٤) محمد محمود النيرب ، المصدر السابق ، ص٧١.

(٢٥) كريم صبح ، الولايات المتحدة الامريكية دراسة في تاريخها الاجتماعي والسياسي ، مؤسسة ثائر العصامي ، بغداد ، ٢٠١٧ ، ص١٥ ؛

Oscar Handlin , America .A History , New york , 1968 , pp.89-90.

(٢٦) المصدر نفسه ، لويس بيري ، تاريخ الحياة الثقافية في امريكا ، ترجمة : احمد العاني ، عمان ، ١٩٩٠ ، ص٦٣.

(٢٧) فرانك لامبرت ، المصدر السابق ، ص١١٠.

(٢٨) عبدالعزيز سليمان نوار ، المصدر السابق ، ص٧٧.

(٢٩) لاري الوستر ، المصدر السابق ، ص٩٦.

(٣٠) هنري بانفورد ، المصدر السابق ، ص١٠٨.

(٣١) فرانك لامبرت ، المصدر السابق ، ص١١٢.

(٣٢) محمد محمود النيرب ، المصدر السابق ، ص٨٠.

(٣٣) شيرين سعيد الشلبي ، المصدر السابق ، ص٩٨.

## Sources:

**Joseph Raghd:**

The World in Your Hands, Arab Book House, Damascus, 1974.

**Sherine Said Shalaby:**

American History Brief, Cairo, 2000.

**Abdul Aziz Sulaiman Nawar:**

History of Modern Europe, Cairo, 1999.

**Abdul Aziz Sulaiman and Nawar and Abdul Majeed Al-Na'a'ee:**

History of the Modern United States of America, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut.

**Abdul Fattah Hassan Abu Alia:**

History of the Americas and the Political Formation of the United States of America, Dar Al-Marikh Publishing, Riyadh, 1407H.

**Frank Lambert:**

Religion in American Politics, Translated by: Abdullatif Musa Abu Al-Basal, Riyadh, 1436H.

**Karim Sobh:**

United States of America Studies in Social and Political History, Thaer Al-Amami Foundation, Baghdad, 2017.

**Louis Perry:**

History of Cultural Life in America, translated by Ahmed Al-Ani, Amman, 1990.

**Muhammad Mahmud al-Nubrab:**

Introduction to the History of the United States of America, 1, New Culture House, Cairo, 1997.

**Melton Meltzer:**

Milestones of Freedom, Translated by: Ahmed Ezzat Taha, Dar Al-Yizraa Arabic for Composition, Translation and Publishing, Damascus, 1961.

**Henry Banford:**

History of the United States of America, translation: Ali al-Badiri, Cairo.

**Wel Durant:**

Encyclopedia of the Story of Civilization, Age of Reason England, Translated by: Muhammad Ali Abu Durra, Nobles, Beirut, 2008, Volume 40.

**Larry Ellister:**

The Government of the United States of America, translation: Jaber Said Awad, Cairo, 1996.

**Oscar Handlin :**

America .A History , New york , 1968.